

العدل والقضاء | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - 00:00:33
تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا وقولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات - 00:01:03

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله من اعظم النعم التي اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يرفع بها امة انزلها بينهم نعمة العدل - 00:01:33

وان من اشد العقوبات التي يبتلي الله سبحانه وتعالى بها الامم والمجتمعات حتى يهلكوا عن بكرة ابائهم الظلم والجور من اجل ذلك كانت نصوص القرآن والسنة في قضية العدل والظلم واضحة - 00:01:54
وهي اكثر من ان تحصى وضحاها الله سبحانه وتعالى لنا ليبين لنا هذه القيمة العظيمة. قيمة العدل بين الناس قيمة العدل من الحكام الى شعوبهم. قيمة العدل بين الناس فيما بعضهم البعض - 00:02:14

كما قال ربنا تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس تحكموا بالعدل ومن نظر الى عظمة هذا الدين تبين له ان هذا الدين امر بالعدل حتى مع اهل العداوة لك - 00:02:34

ان هذا الدين امر بالعدل حتى مع اعداء الانسان. فقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الا من ظلم عاهدا او حملة ما لا يطيق او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة. عدل حتى مع الداء - 00:02:57
ويذكر العلماء في هذا الباب كثيرا من الامور المتعلقة بعدل القضاة وعدل الولاة في هذا الباب سيأتي تفصيلها الان باذن تبارك وتعالى. اذا اقامة العدل دليل على اقامة الامم. واما انتشار الظلم بين الناس فهذا دليل على ان - 00:03:21

الامة لا يقدها الله ولا يرفع ربنا من شأنها بل هذه امة ستتهار حتما ولا بد كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يقدر الله امة لا يؤخذ الحق لضعيفها من القوي - 00:03:41

غير متنتع واصل هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم مع مهاجرة الحبشة الذين هاجروا الى الحبشة ثم عادوا الى المدينة فجلس النبي معهم ذات يوم فقال لهم الا تحدثوني باعجب شيء رأيته في ارض الحبشة؟ فقام رجل وقال يا رسول الله - 00:04:00

رأيت عجوزا من عجائز رهبانهم رأى عجوز كبير في السن تحمل على رأسها قلة ماء فجاء شاب فوضع يده بين كتفيها ثم دفعها فوقعت على الارض وانكسرت قلعتها فقالت ستعلم يا غدر - 00:04:23

ستعلم يا غدر اذا نصب الله الحساب بين الناس اين مكاني ومكانك. ستعلم في هذا الوقت قيل الظلم وستعلم ايضا في هذا الوقت قيمة العدل قيمة الظلم الذي توجهت به الي وقيمة العدل في - 00:04:43

الله سبحانه وتعالى لك على ما صنعت في الدنيا والعاقبة يوم القيامة. اذا هذه قضية مهمة لا يقدر الله امة لا يقام فيها العدل. وصدق

علماءنا حين قالوا ان الله ليقيم دولة العدل وان كانت كافرة - 00:05:03

ولا يقيم دولة الظلم وان كانت عادلة. من اجل ذلك كانت نصوص الوحيين للقضاة واضحة بينة فيما يتعلق بالثبوتة العظيمة اذا عدلوا في احكامهم وفيما يتعلق بالعقوبة الشديدة اذا ظلموا وجاروا - 00:05:23

فالنبي صلى الله عليه وسلم حث القضاة على العبد ووضح لهم ان هذا هو المصير للكرامة في الدنيا والاخرة كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان المقسطين ان المقسطين على منابر من نور على يمين الرحمن - 00:05:48

يوم القيامة ما اعظمها من منزلة ان يكون القاضي قد حل في هذه المنزلة العظيمة على منابر من نور على يمين الرحمن يوم القيامة ويدخل ايضا القاضي العادل في قول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا - 00:06:10

لا ظل الا ظله من بينهم امام عادل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واهل الجنة ثلاثة رجل مقسط رجل مقسط وجعل هذا العدل من اعظم العطايا التي يعطيها الله لعبده. فتكون اهلا للغبطة من الناس. فقال صلى الله - 00:06:30

عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين ومن بينهما رجل اتاه الله الحكمة فهو يحكم بمقتضاها. انما يحكم بالحكمة يحكم بالعدل بين الناس. هذا هو القاضي العادل الذي له منزلة عالية عظيمة عند الله سبحانه - 00:06:52

وتعالى نتيجة على هذا العدل. وجعله النبي احد الناس الذين يدخلون الجنة فقال القضاة الثلاثة رجل عرف فالحق فحكم به فهذا في الجنة. هذا في الجنة نتيجة للعدل. لان الحكم في هذا المسألة او العد في قضية من القضايا - 00:07:12

ليس بالامر الهين. ليس بالامر اليسير. بل يحتاج من الانسان جهد وبذل وبحث وروية وسؤال واجتهاد كل هذا يكون ثوابه بين يدي الله يوم القيامة ان يدخل هذا العبد الجنة - 00:07:32

مثوبة من الله سبحانه وتعالى على تحريم واما اذا جار القاضي اذا ظلم القاضي فهذا من الامور العسيرة عليه في الدنيا والاخرة ونظرا لشدة مسألة القضاء كان سلفنا يفرون لانهم يعلمون قيمة القضاء - 00:07:49

وخطر هذه المنزلة يقول الفضيل بن عياض ينبغي على القاضي ان يمكث يوما للقضاء بين الناس ويوما في البكاء على نفسه لخطورة شأن القضاء قال الفضيل للمرة الثانية ينبغي للقاضي ان يكون يوما بين الناس يقضي بينهم ويوما مشغول بالبكاء على نفسه -

00:08:13

وكان ايوب السخيتاني رحمة الله عليه يقول في شأن القاضي رأيت اهل العلم والخشية يفرون من هذا المنصب ايوب السقفيان من كبار التابعين لما يقول انا رأيت اهل العلم والخشية هم اكثر الناس فرارا من هذا المنصب لانهم يعلمون خطورته. يعلمون ويقدررون -

00:08:39

الكلمة التي تخرج من افواههم لهذا او لهذا. لشأن انسان يعلمون قدر القضية وخطورة الحكم فيها من اجل ذلك لما دعي محمد ابن واسع امام الدنيا في العلم والورع. لما دعي محمد بن واسع للقضاء - 00:09:04

رفض فقال الخليفة اذا والله لا يسعني الا ان اضرب ظهرك فقال انت امير. لك ذلك. واني والله اتحمل ذل الدنيا ولا اتحمل ذل الاخرة تخيل النهاردة كيف كان هذا السادة يفرون وكيف يتكالب الناس الان على هذا المنصب - 00:09:25

ومن اعجب ما قرأت من اعجب ما قرأت ان يزيد ابن حاتم والي مصر تقريبا سنة مية اربعة وخمسين هجرية لما دعا احد القضاة احد الدعاة احد العلماء ليقضي بين الناس وهو شريح بن حيوة لما دعاه للقضاء بين الناس رفض - 00:09:49

رفض تماما فقال اذا والله ليس لك عندي الا السيف فاخرج مفتاحا من جيبه وقال هذا مفتاح داري وكم اشتقت الى لقاء ربي ده مفتاح داري خده اجعلوا في قرى المسلمين. واما بالنسبة لي فانا كم اشتقت الى لقاء ربي خوفا ورعبا منهم من منزلة القضاء -

00:10:09

ومن مكانة القضاء ومن خطورة الكلمة التي يتكلم بها القاضي في الفصل بين الخصمين. قال واما انا فقد اشتقت الى ربي ابو حنيفة لما دعي الى القضاء فر وهرب هر وهرب - 00:10:35

وابن المبارك لما دعي الى القضاء ارتدى جبه صوف قد قلبها واخذ يسير في الناس حتى يقال انه قد خرف انه قد خرف خلاص

الراجل كبر في السن وخرف حتى ت زال عنه هذه المسألة. حتى يزال عنه هذا المنصب. كانوا يفرون لانهم يعلمون يقينا ان كل قاضيا يجلس - [00:10:53](#)

في الحكم بين اثنين ليس بالامر السهل ولا بالامر الهين. وكيف يكون هينا؟ وقضاء وابن حبان في صحيحه وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقاضي العادل يوم القيامة انه قاضي عادل. يؤتى بالقاضي العادل يوم القيامة - [00:11:18](#) فيلقى عليه من شدة الحساب ما به يتمنى. انه لو لم يحكم بين اثنين في تمرة قط يلقى على القاضي وهو عادل. يوم القيامة من شدة الحساب. شدة حساب الله عز وجل له. على كل قضية حكم فيها - [00:11:38](#) وعلى كل مسألة حكم فيها بين اثنين يلقى عليه من شدة الحساب. من الله سبحانه وتعالى له فيتمنى عندئذ انه ما تولى ابداء القضاء بين اثنين وان كان في تمرة - [00:11:58](#)

وان كان في تمرة فكيف اذا كان القضاء في الامور حياتية واساسية وامور خطيرة بالنسبة للمسلمين ورسول الله صلى الله عليه وسلم حذر خدوا بالكم خدوا بالكم. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:12:14](#)

من ولي القضاء او جعل قاضيا على الناس فقد ذبح بغير سكين فقد ذبح بغير سكين. قال الخطابي رحمة الله عليه فالذبح بالسكين فيه اراحة للميت كان النبي يقول في مسألة الذبيحة وليحد احدكم شفرته وليرح - [00:12:32](#) ذبيحته فاللي بيتدبح بالسكين ده بيرتاح اما من ذبح بغير سكين فالمسألة اصبحت عظيمة. المسألة بالنسبة له اصبحت مؤلمة. المسألة بالنسبة له اصبحت عظيمة. هذا ليتبين كل القضاة كل القضاة خطر ما هم عليه - [00:12:55](#) وقال صلى الله عليه وسلم ما من انسان يتولى على عشرة من الناس يحكم بينهم الا يأتي يوم القيامة مغلولا مقيد بسلاسل النار الا يأتي يوم القيامة مغلولا يفكه عدله - [00:13:15](#)

او يوبقه جوره يفكه عدله يفكه من هذه الاغلال او يوبقه او يوبقه ظلمه وشوره او يكون سبب في الهلاك انه ظلم او جار ولو في قضية واحدة. ولو بكلمة واحدة ولو باشارة في حكم بين الناس - [00:13:37](#) يوبق في جهنم يلقى في جهنم يلقى العذاب يوم القيامة. لاجل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوضح مدى ندم كثير من القضاة على ظلمهم في كثير من القضايا في الدنيا. فقال صلى الله عليه وسلم ليوشكن - [00:13:58](#) ان يتمنى الرجل منهم قال لو خر من الثريا ولم يلي من امر الناس شيئا يتمنى انه قد سقط من السرية اعلى نجوم السماء وانه لم يلي من امر الناس شيئا. ليه؟ لان القضاء مش بسيط - [00:14:17](#)

الحكم بين الناس ليس بالامر السهل ولا بالهين لذلك النبي يقول هيتمنى هذا الانسان سيأتي عليه يوم يقف فيه بين يدي الله عز وجل. يتمنى انه يسقط من اعلى نجوم السماء - [00:14:37](#) على الارض فيهلك وانه لم يلي ابداء قضاء بين الناس كل هذا ليتبين لنا. ليتبين لنا خطورة امر القضاء. ليس بامر السهل ولا بالامر الهين ابداء. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

القضاة الثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار المسألة اصبحت الان مصيرية المسألة الان اصبحت مصيرية. عند كل قاض جعله الله في هذا المكان. يا جنة يا نار يا جنة يا نار - [00:15:06](#) القضاة الثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار. واحد في الجنة فرجل عرف الحق فحكم به ايا كان بقى هذا الحق وعلى اي احد هذا الحق يحكم بهذا الحق من عجب ما قرأت - [00:15:28](#)

ان اهل السمرقند قبل الفتح الاسلامي كان المفترض من البداية كان المفترض من البداية ان القائد المسلم عقبة بن نافع في هذا الوقت يدعوهم اولاً الى الاسلام فان رفضوا دفعوا الجزية فان رفضوا امهلهم ثلاث - [00:15:45](#) ثم بعد ذلك يقاتلهم وكانت طبيعة اهل السمرقند او ارض سمرقند كانت طبيعتها انها مليئة بالحصون فخشي عقبة بن نافع في هذا الوقت ان ينتظر او يمهلهم فيتحصنوا في حصونهم - [00:16:07](#)

فدخلها عنوة على حين غفلة من اهلها فكانت النتيجة انه استولى على سمرقند كاملة فاقام دهاقنة السمرقند رجال العلم فيها. وكانوا

يعبدون النار. ارسلوا رسالة الى عمر بن عبدالعزيز خليفة المؤمنين في هذا الوقت - [00:16:23](#)

مع يد رجل فذهب هذا الرجل فوصل الى الشام. اين بيت عمر بن عبدالعزيز؟ فدلّه رجل فقال اسلك هذا الطريق في بيت من طين هذا هو بيت الوالي. هذا هو بيت الخليفة. فتوجه اليه فوجد رجلا يعني يسد سلمة سلمة حصلت - [00:16:42](#)

في البيت وتجويف حصل في البيت والراجل ماسك طين زوجته بتدي له الطين وهو بياخذ الطين بيسد الفتحة اللي في البيت فسأله فقال رحمك الله اين بيت عمر بن عبدالعزيز - [00:17:02](#)

فدخلت زوجة عمر وقام عمر ليحكم. قال له ما لك؟ قال انا من اهل السمرقند وارسل لك هذه الرسالة. فغسل يديه واخذ رسالة قرأ ما فيها ان قائد المسلمين في هذا الوقت دخل الى بلاد السمرقند ولم يمهلهم او لم يعطيهم حكم الدين - [00:17:14](#)

حكم الاسلام في هذا الوقت فكتب عمر الى قاضيه على هذه البلاد انظر امر الناس قال فعدت الى اهلي وانا اريد ان امزق هذه الرسالة وما اصنع بورقة كتبت عليها كلمات - [00:17:34](#)

قال فذهبت الى القاضي فذهبت الى قاضي عمر فقلت له ان عمر يأمرك بالقضاء بيننا وبين وبين قائده وبين القائد فلما كتب له استطاع كان عقم نافع في هذا الوقت قد مات ولما مات اتى بمن ينوب عنه - [00:17:52](#)

فقال له هل دعوتهم الى الاسلام؟ قال لا. قال فهل امرتهم بدفع الجزية؟ قال لا. قال فهل امهلتهم الثلاث؟ قال لا. قال ولم صنعت ذلك قال خشي ان يتحصنوا في حصونهم - [00:18:11](#)

فقال فامر القاضي امر مباشر لقائد القوات والقوات الكل يخرج من هذه المدينة فورا. وكل من كانت له مظلمة ترد له وكل من كانت له مظلمة ترد له ده دول كفار - [00:18:27](#)

لا لا لا احنا دينا اسمى من ذلك. العدل مع الجميع العدل مع الجميع بهذا سد عمر ابن عبدالعزيز وبهذا ترتفع الامم عندما يكون القضاء بهذه الصورة قضاء قائم على العدل. فلما خرج الجيش بكل من فيه وكل من - [00:18:43](#)

كانت له مظلمة ردت فلما دعوا اهل السمرقند الى الاسلام ما تخلف منهم احد ما تخلف منهم احد لانه رأوا العدل عمليا. مش كلام رأوا العدل عمليا دخل كل اهل السمرقند في دين الله سبحانه وتعالى لم يتخلف منهم احد. الم اقل لكم من بداية الخطبة - [00:19:02](#)

ان بالعدل تقام الدول. ان بالعدل تقام الامم. واما بالظلم هذه الامم تسقط حتما ولا بد هذه الامم تسقط حتما ولا بد. كم رأينا من ولاة ظلمة؟ وكم رأينا من قضاة ظلمة. حكموا بين الناس بالظلم اهلكهم الله. وكانت لهم - [00:19:27](#)

ميتة سوء والعياذ بالله. هذا حجاج بن يوسف الثقفي الذي ظلم اهله وظلم قومه قتل منهم من قتل وحبس منهم من حبس. كيف كانت خاتمته؟ مات مجنون مات مجنون ولعلها دعوة مظلوم حكم عليه بظلم - [00:19:45](#)

يروا اهل يروي اهل الادب ان الحجاج لما حبس رجلا ارسل له بعد ايام ورقة كتب له فيها مضى على يؤسنا سنين ومضى على نعيمك سنين والموعود القيامة وسجن جهنم - [00:20:05](#)

والقاضي يومئذ لا يحتاج الى بيعة مضى على ظلمنا او يؤسنا سنين وعلى نعيمك سنين. والموعود القيامة والسجن جهنم. والقاضي يومئذ لا يحتاج الى بيعة. ثلاثة القضاة ثلاثة قاض في الجنة فهذا رجل عرف الحق وحكم به. واما الثاني فرجل حكم بغير الحق -

[00:20:26](#)

يعلم الحق ولم يحكم به تحت اي ظروف كانت تحت اي ظروف كانت. رجل عرف حكم بغير الحق. واما الثالث فرجل حكم بين الناس بجهل رجل حكم بين الناس بجهل. يا نهار ابيض! يا نهار ابيض! كل هذه النصوص له تحذيرات نبوية. من النبي صلى الله - [00:20:52](#)

عليه وسلم للقضاة. الافضل القاضي الافضل القاضي ان يسعى دائما في العدل. يحقق دائما العدل بين الناس. حتى يكون رجلا من اهل الجنة اخطاء يقع فيها القضاة الخطأ الاول السعي الدائم والحرص الدائم على هذه المكانة - [00:21:14](#)

وكما قلت لكم كان اهل العلم والخشية يفرون من هذا المنصب نظرا لتحذير النبي من هذا المنصب كان الاصل ان الانسان يخاف يبعد مش الاصل ان الانسان يجتهد انه يصل الى هذا المكان. يسعى بقدر المستطاع الى هذا المكان وهو يعلم من نفسه. عشان نضبط بقى

مسائل وهو يعلم - [00:21:36](#)

من نفسه وهو يعلم من نفسه عدم القدرة على هذا المنصب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنولي هذا الامر احدا سألنا انا لنولي هذا الامر احدا سألنا او احدا حرص عليه - [00:21:57](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من اعلام نبوته انكم ستحرصون على الامارة انكم ستحرصون على الامارة. وانها يوم القيامة خزي وندامة انها ستحرص ولكن خدوا بالك ان هذا الحرص قد يصل بعد ذلك الى الندم والحسرة والتألم يوم القيامة - [00:22:17](#)
امر الثاني من اخطر الامور التي قد يقع فيها بعض القضاة. قد يقع فيها بعض القضاة. منهم الصالح ومنهم العادل ومنهم شريف ولكن هذه التحذيرات وجهها النبي لطائفة بعينها من ظلم في حكمه - [00:22:42](#)

حذر النبي صلى الله عليه وسلم القاضي من ان يعلم ان هذا الانسان مظلوم فيعين الظالم قال صلى الله عليه وسلم الا من اعان على خصومة بظلم كل انسان يعين ظالم على مظلوم - [00:23:00](#)

ويعينه في خصومته على المظلوم الا يتقلب في سخط الله حتى يرجع وفي رواية الا كان في غضب الله حتى ينزع لازم كده ياخذ باله ان ما فيش فرق ابدا عنده بين احد واحد. بل الاصل هو العدل التام بين الناس. الامر الثالث - [00:23:21](#)
قد يصدر من بعض القضاة احكام شفاعا لا اقوام اخرين اتحط بين ايديه اتنين ظالم ومظلوم فشفع احد الناس للظالم فحكم له على المظلوم فقال صلى الله عليه وسلم الا من حالت شفاعته - [00:23:43](#)

دون حد من حدود الله الا بآء بسخط من الله الا بآء بسخط من الله خطر طالما انسان ظالم لا تقبل فيه شفاعا ابدا ولا ترضي احدا كائنا من كان. لا ترضي احد - [00:24:03](#)

على حساب احد كائنا من كان. بل الاصل في القاضي اتباعه لهذا الحديث العظيم. الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الله؟ ده الاصل دائما عند القاضي. ده الاصل دائما عند القاضي. من التمس رضا الله في سخط الناس - [00:24:22](#)
لما سخط عليه الناس مهما سخط عنه الناس من التمس رضا الله في سخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس الامر الذي يلي ذلك من الاخطاء التي يقع فيها كثير من الناس. او كثير من القضاة. عدم التحري - [00:24:42](#)

عدم السؤال عدم البس عدم الاجتهاد في الوصول للحق. فالاصل في القاضي ان يجتهد ده الاصل يعني بعض القضاة بيلتزم بس بالورق اللي قدامه. لا اجتهد ابذل غاية جهدك في ان تصل الى الحق - [00:25:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن القاضي اذا اجتهد وبذل الوسع في الوصول الى الحق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحاكم اذا اجتهد اصاب كان له اجران. اجر الجهد بذل الجهد واجر الاصابة. واذا اجتهد بص اجتهد واخطأ كان له اجر - [00:25:19](#)
اجل اجتهد. رفع الله عنه الوزر. امتى؟ لما اجتهد رفع الله عز وجل عنه العقوبة. امتى؟ لما بذل جهده في الوصول الى الحق. لما تلاقيت انه الحق فين؟ الحق مع سين ولا عين؟ الحق مع صاد - [00:25:39](#)

فلان ولا فلان؟ اجتهد في الوصول الى الحق. اجتهدت وبذلت قصارى جهدي. هنا ان شاء الله سواء اصبحت سواء اخطأت فان الله الله عز وجل قد تجاوز عنك واعطاك في كلتا الحالتين اما اجر واما اجرين. اقول قولنا هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:25:54](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اذا لما كان لقضاء هذه المكانة سواء في العدل او في الظلم - [00:26:13](#)

في العدل يكون صاحبه في اعلى عليين وفي الظلم يكون صاحبه في اسفل سافلين كان اهتمام الولاة في كل زمن الاهتمام بالقضاة سواء من حسن الاختيار وضع الصفات والضوابط التي ينبغي ان تكون في القاضي - [00:26:49](#)
او فيما يتعلق باستقلال القضاء باستقلال القضاء او فيما يتعلق بالامور التي تساعد القاضي على العدل فهذه اصول ثلاثة. ينبغي ان تكون موجودة عند القاضي. وان توفر له الامر الاول - [00:27:11](#)

لابد ان تتوفر في هذا القاضي شروط ينبغي على الانسان ان يبحث عنها وينبغي للانسان الذي يختار القضاة ان ينظر فيها بدقة حتى لا يتولى من ليس باهل فما من امير - [00:27:30](#)

يختار من الناس رجلا ليقضي بينهم وفيهم من هو اولى منهم الا لقي الله يوم القيامة غاش ربنا يوم القيامة غشاش ده اصل مهم.
ينبغي الان الان وهذه نصيحة. ينبغي الان في مسألة القضاة ان انا في البداية خالص. مسألة التقديم - [00:27:50](#)
انا ابحت من اولى الناس. لا تكون المسألة دائرة على ان ده ابن فلان. او ده قريب فلان. ليس هذا هو الاصل. بل هذه من خيانة الامانة.
اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة - [00:28:13](#)

بل الاصل ان انظر من اعلمهم من اتقاهم من اشداهم لله خشية؟ ده الاصل تخيل لما يكون الاصل عندي النهاردة لما اجي انظر مسلا
لدفعة حقوق مين عندي النهاردة الولد اللي كان الاول على الدفعة؟ - [00:28:28](#)
هو ده اللي يختار. لان ان دل فانما دول الولد ده عالم. ان الولد ده ما شاء الله او الطالب ده ما شاء الله لا قوة الا بالله مجتهد. ان الولد
ده ما شاء - [00:28:50](#)

حريص اذا ده اللي يقدم. مش اللي يقدم ابن فلان اللي طالع بمقبول في اول شرط لابد انه يكون موضوع عندنا بعد الاسلام وبعد
العقل ان لازم الوضع يكون عندنا ان يكون الانسان اهلا لهذا المكان - [00:29:00](#)
علما وعملا وحالا والعلم لوحده مش كفاية. بل ينبغي ان يكون تقيا. الا نرى بعض القضاة بعض القضاة. الا نرى بعض القضاة لمدى علمه
العظيم امور القانون في بعض الاوقات بيظلم - [00:29:17](#)

ما الذي يضبط هذا القاضي؟ يضبطه دينه يضبط خلقه فينبغي علي ان انا انظر الى هذه الشروط. من وكلهم الله سبحانه وتعالى
لاختيار هؤلاء. ينبغي ان يضعوا امام اعينهم هذه الشروط اللي وضعها الفقهاء - [00:29:33](#)
ده امر مهم لابد ان هو يكون موضوع. والامر لما تغير وبدأت المسألة متعلقة ان ده يعين علشان ابن فلان او قريبه فلان للاسف وجدنا
صور سيئة في في سلك القضاء. ونحن نريد ان يظل القضاء عامة في كل بلاد المسلمين. مش في مصر بس. هو الصورة المشرفة لهذه
- [00:29:50](#)

الدين الامر الثاني استقلالية القضاء القضاء لا يتبع اي مؤسسة في الدولة واول من صنع هذا هو عمر مؤسس حضارة المسلمين الاول
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي جعل القضاء مؤسسة رسمية وجعل هذه المؤسسة مستقلة بذاتها - [00:30:10](#)
ليس لامير حكم على قاضي ليس لوزير حكم على قاضي دي مسألة مهمة جدا. حتى مسألة ضبط القضاة. عمر رضي الله عنه هو اول
ايضا من اسس مسألة مراقبة القاضي - [00:30:32](#)

قضاة للقضاء للقاضي حتى المراقبة على القاضي لابد ان يكون من قاضي مثله. مسألة استقلال القضاء اسس لها عمر رضي الله عنه.
والله انا عمال اقرأ في في عمر في قصة عمر وفي حياته - [00:30:49](#)

عمر في مسألة القضاء يكاد عقلك يطيش عمر رضي الله عنه جعل القضاء مؤسسة رسمية مستقلة بذاتها اذا اخطأ احد لا يحاسبه
الوالي. وانما يحاسبه قاضي القضاة. ليس على الوالي شيء الا انه تقديم النصح الدائم كما كان يصنع عمر رضي الله - [00:31:01](#)
الله عنه في رسائله للقضاة. الامر الثالث واختم به وهو ايضا من انجازات عمر في باب القضاء انه قد اعطى للقاضي كل ما اضمن له
حياة كريمة. ليه عشان ايده ما تمتدش للحرام - [00:31:20](#)

عشان ايده ما تمتدش للحرام. فعمر اول من اجرى الرواتب للقضاة وجعلها رواتب طيبة. جعلها رواتب تكفي القاضي وبزيادة كمان.
ليه؟ حتى لا ينظر ايدا الى الحرام. هذا من فقه عمر رضي الله عنه - [00:31:35](#)

عنه عمر رضي الله عنه وضع عدة نصايح وتوجيهات للقضاة. القاضي ما يشتريش ولا يبيع ولا يشتري ولا يبيع ولا يزاوّل البيع والشراء
مع احد بل يوكل من يشتري له او يبيع له. ليه؟ علشان القاضي النهاردة لو يبيع ويشترى مع فلان وعلان ممكن في يوم من الايام فلان
او علان اللي بدأ بينه وبينه - [00:31:52](#)

او محبة النهاردة ان هو يكون فيه قضية من القضايا بين ايدين قاضي. لا لا ما يبيع ولا يشتري وضع له ايضا لا تحكم وانت غضبان.
استل ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقضين بين اثنين وانت غضبان - [00:32:13](#)
لذلك ايضا وضع عدة ضوابط اخرى تؤهل القاضي لهذا الامر. فجعل دارا للقضاء مستقلة. يؤتى اليها ولا يذهب القاضي الى احد يعني

مش اتنين عندهم مشكلة آآ القاضي يروح لهم لا لا لا جعل دارا مستقلا للقضاء. كل هذه امور وضعها عمر رضي الله عنها عنه -

[00:32:28](#)

وسار عليها الفقهاء وزادوا عليها امور كثيرة ليس هذا مقام بحثها او ذكرها. ولكن كل هذا من باب توفير الامور المهمة لهذا القاضي حتى يتفرغ للقضاء بعدل بين الناس ما اريد ان اختتم به - [00:32:48](#)

لن تقوم لمصر قائمة الا اذا انتشر عدل فيها بين كل الناس عند الاب عندما يورث عندما يعطي اموالا لاولاده على سبيل الهبة فالعدل في العطايا اذا اقيم العدل بين الزوج الذي تزوج اكثر من امرأة اذا عدل بينهما - [00:33:05](#)

بين الرجل اذا كان عادلا فيما بينه وبين جاره عند القاضي اذا كان يحكم بين الناس بالعدل عند الولاة والرؤساء والامراء اذا اقاموا العدل في بلادهم هنا تقام قائمة الدول - [00:33:29](#)

وهنا وهنا يرفع الله عز وجل من شأن هذه الامم اما امم تبني على الظلم فابناء الشارع الواحد والبيت الواحد يظلم بعضهم بعضا ثم المجتمع كله يظلم بعضه بعضا ثم يتسلط الولاية على الناس في ظلم الولاة الناس. ويظلم القضاة الناس. اذا ده مجتمع يسقط -

[00:33:46](#)

حتما ولا بد ان الله عز وجل ليقيم دولة العدل وان كانت كافرة. سنة الله في كونه ولا يقيم دولة الظلم. وان كانت مؤمنة ده الاصل ده الاصل اجل ذلك ربي نفسك على العدل - [00:34:13](#)

ربي ولدك على العدل لان ابنك بكرة هيكون في منصب لو ربي على العدل من الان بكرة لما يوضع في هذا المنصب سيكون انسانا عادلا ربي نفسك ربي ولدك ربي زوجتك - [00:34:31](#)

ربي اولادك اللي انت بتربيههم في المدرسة كمدرس او دكتور في الجامعة. ربي الناس على العدل في مكان عملك وفي مكان شغلك انت كمدير شركة او مدير مصنع رب الناس - [00:34:45](#)

في في هذا المكان على العدل ابدأ بنفسك لان المجتمع ما هو الا عبارة عن افراد اذا اجتهدنا ان احنا نصلح هؤلاء الافراد. فيكون من اهل العدل عندها باذن الله عز وجل يصلح الله سبحانه وتعالى المجتمع. بل يصلح الله سبحانه - [00:34:55](#)

وتعالى شأن هذه الامة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يسمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت مع الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا ديننا الا قضيته ولا - [00:35:13](#)

الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احييتنا. واجعله الوارث منا. واجعل -

[00:35:33](#)

ثورنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين اللهم جنب مصر واهلها الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنب مصر واهلها الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم من اراد هذا البلد واهله

[00:35:53](#) بخير -

فوفقه لكل خير واعنه على كل خير ويسر له كل خير. اللهم من اراد هذا البلد واهله بشر فرد كيده في نحره. واجعل تدبير تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:36:13](#)

[00:36:33](#) -